دار العلوم

وقد احتفلت بذكرى مؤسسها إسماعيل

للأستاذ محمد فريد أبو حديد
المدرس بكفر الزيات الابتدائية الأميرية

أوصد المجد دون غيرك بابه أنت سطرت للخلود كتابه
أنت مهدت للجلال سبيلا زين الله بالعلاء شعابه
وبنى الخلد من جلالك طودا رد للدهر مجده وشبابه
وجرى الخير من يديك فراتا ينهل الناس حلوه ورضابه
وأحلت اليباب فى مصر روضا خضر الله بالنعيم جنابه
فانهض الآن من سباتك واشهر جدد الشعب للحياة ثيابه
أشرقت مصر بالعلوم وأضحت كعبة الشرق حكمة ومآبه

* * *

قد رفعت الأساس من كل مجد رفع الله ركنه وقبابه
وبعثت الحياة تنبض نبضا تنظم النيل سهله وهضابه

* * *

إن دار العلوم وهى بناء تحذ المجد فى ذراه ذؤابه
قد طوى الدهر باليمين ونحى بيسار الخلود عنه حجابه

* * *

ودعا الصم فى القبور فنادوا دعوة الحق بيننا مستجابه

ثم قاموا إلى الحياة سراعا كل ميت يزيل عنه نقابه
فاسمع الآن من عكاظ خطيبا خلد الله للبيان خطابه
واشهد الآن فى أمية وفدا جعل القول للنوال ركابه
ينفث السحر فى المسامع درا يسلب الحر عقله وصوابه
أنشأتها يداك أى بناء أنت أنشأت للخلود رحابه

* * *

ياقناة السويس حسبك فخرا أنك اليوم للشعوب مثابه
كل ركب يمر فيك يحيى علم النيل مبديا إعجابه
قد جعلت البلاد أقرب دارا وجعلت الشعوب أوفى قرابه
وأختصرت الزمان فى كل شبر من أجاج حملت أنت عبابه
واحلت الرمال روض عبير يشتهى الورد عطره وملابه
وبنى الناس فى ضفافك مدنا نشر الفن فوقهن إهابه
كل فخر لديك فخر أمير حقق الله يوم كنت طلابه
أى فخر لديك أطيب ذكرا أى يوم ليوم ذكرك شابه
أنت أنشأت للبلاد نظاما عرف الشعب فضله فاستطابه
حكم الشعب نفسه برجال جعل الشعب منهمو نوابه
ماسمعنا بأن قبلك ملكا عشق الشعب قلبه فأنابه
لو سمعنا بأن غيرك يصغى لهوى الشعب ، إن دعاه أجابه
إن من قدم الحياة لشعب قدم الله فى الخلود ثوابه

* * *

جعلوا الدين فى كتابك عيبا قد نماه إلى الورى عيابه
إنما العيب أن تعيش بواد قتل الجهل أهله وصحابه
فسل العلم كيف أسس دورا ذلك المال ، تعرفن أسبابه
وسل النيل كيف صار فروعا لقرى النيل فاحتسين شرابه
وسل الطب كيف عز حماه فروى الدهر سحره وعجابه

طلب المال فى البلاد فلما لم يجد فى البلاد غير صبابه
سأل الغرب ماله فتخلى عنه للشرق ، كى يكون حرابه
وانتوى الخير للبلاد فكانت وجهة الخير بينه واغترابه
إنما المرء فى الوجود قضاء سطر الله فى الوجود كتابه
إن رمى الليث بالسهام أصابت مقتليه وحطمت أنيابه

* * *

ياأمير البلاد جئتك أشدو بأغان من الفؤاد مذابه
أنت جددت للقريض شبابه جدد الله فى ثراك سحابه
ورعى الله للكنانة ملكا وجد الشرق فى يديه رغابه
نشر الفن فى البلاد فأعلى لغة الفن لهجة وكتابه
وجرى الخير من يديه نميرا ينهل الناس شهده ورضابه